

جامعة ميدأوشن

كلية الإدارة

قسم / تخصص قيادة تربوية.



دور القيادة التعليمية في تطوير الأداء المؤسسي في ضوء أفضل الممارسات العالمية

إعداد الطالب/

رشا احمد باشيخ

إشراف/

العام الدراسي:

2023

مقدمة:

لم يعد التعليم في الواقع مجرد خدمة تقدم للمجتمع، بل أصبح استثماراً في رأس المال البشري، وإحدى أهم التحديات التي يجب على مؤسساته التعليمية تكيف حركاتها وهياكلها مع وقع التغيرات الكبيرة في الوضع الاجتماعي الداخلي والتحولات المتعددة التي يشهدها العالم، وذلك بمراعاة أبعاد التعليم في ضوء ممارسات القيادة. وفي العصر الحالي، تؤكد الأبحاث أن فعالية القيادة التعليمية تعتمد بشكل كبير على نوعية القيادة التي تحدد بقاء واستمرارية المؤسسة، لذا تسعى المؤسسات المختلفة باستمرار لتعيين أفراد يتمتعون بقدرات خاصة لقيادة هذه المؤسسات بما يضمن النمو المستدام والتطور لتقديم خدمات اجتماعية ومؤسسية متميزة (هيرسي، ١٩٧٧).

أمام هذه التحولات الكبيرة، يدور الحديث الآن حول كيفية تطوير التعليم، حيث لم يصل التعليم بعد إلى مستوى الاقتصاد، ولكن الاهتمام بتأثير العوامل الخارجية على التعليم أصبح واضحاً لرفع و بروز مؤسساته. ومع التقدم السريع الذي يشهده العالم في مجالات متعددة مثل الاقتصاد والتكنولوجيا والاجتماع وغيرها، تأثرت عمليات التعليم وخاصة القيادة التعليمية، مما استدعى من المؤسسات السعي للمنافسة على الصعيدين المحلي والدولي للحفاظ على مكانتها، مما أدى إلى ظهور مدخل إدارة الجودة الشاملة في المؤسسات، بهدف تعزيز دور القيادة التعليمية في تحسين الأداء المؤسسي والمنافسة بأفضل ممارسات القيادة في هذا المجال (الشبلي وآخرون، ٢٠٢٢).

إن استمرارية مؤسسات التعليم تعتمد على قدرة القيادة التعليمية على تطوير دورها المؤسسي في ضوء ممارسات القيادة للوصول إلى أفضل النتائج، فبفضل الجهود الرائدة للقيادة التعليمية ومتابعتها لتحسين أدائها المؤسسي، تتحقق أهدافها بكفاءة وفعالية، مما يؤثر بشكل كبير على مستوى برامجها ونتائجها، ويرفع من كفاءتها في ظل استفادتها من أحدث ممارسات القيادة الحديثة.

لم يعد التعليم في الواقع مجرد خدمة تقدم للمجتمع، بل أصبح استثماراً في رأس المال البشري، وإحدى أهم التحديات التي يجب على مؤسساته التعليمية تكيف حركاتها وهياكلها مع وقع التغيرات الكبيرة في الوضع الاجتماعي الداخلي والتحولات المتعددة التي يشهدها العالم، وذلك بمراعاة أبعاد التعليم في ضوء ممارسات القيادة. وفي العصر الحالي، تؤكد الأبحاث أن فعالية القيادة التعليمية تعتمد بشكل كبير على نوعية القيادة التي تحدد بقاء واستمرارية المؤسسة، لذا تسعى المؤسسات المختلفة باستمرار لتعيين أفراد يتمتعون بقدرات خاصة لقيادة هذه المؤسسات بما يضمن النمو المستدام والتطور لتقديم خدمات اجتماعية ومؤسسية متميزة (هيرسي، ١٩٧٧).

أمام هذه التحولات الكبيرة، يدور الحديث الآن حول كيفية تطوير التعليم، حيث لم يصل التعليم بعد إلى مستوى الاقتصاد، ولكن الاهتمام بتأثير العوامل الخارجية على التعليم أصبح واضحاً لرفع و بروز مؤسساته. ومع التقدم السريع الذي يشهده العالم في مجالات متعددة مثل الاقتصاد والتكنولوجيا والاجتماع وغيرها، تأثرت عمليات التعليم وخاصة القيادة التعليمية، مما استدعى من المؤسسات السعي للمنافسة على الصعيدين المحلي والدولي للحفاظ على مكانتها، مما أدى إلى ظهور مدخل إدارة الجودة الشاملة في المؤسسات، بهدف تعزيز دور القيادة التعليمية في تحسين الأداء المؤسسي والمنافسة بأفضل ممارسات القيادة في هذا المجال (الشبلي وآخرون، ٢٠٢٢).

إن استمرارية مؤسسات التعليم تعتمد على قدرة القيادة التعليمية على تطوير دورها المؤسسي في ضوء ممارسات القيادة للوصول إلى أفضل النتائج، فبفضل الجهود الرائدة للقيادة التعليمية ومتابعتها لتحسين أدائها المؤسسي، تتحقق أهدافها بكفاءة وفعالية، مما يؤثر بشكل كبير على مستوى برامجها ونتائجها، ويرفع من كفاءتها في ظل استفادتها من أحدث ممارسات القيادة الحديثة.

مشكلة الدراسة:

وقد كانت الدول المتقدمة سابقاً في البحث عن تطوير القيادة التعليمية الكفوة التي تساهم في تعزيز كفاءة وفعالية منظماتها، وفي تطبيقها للنماذج والمبادئ التي يطرحها المهتمون في جوانب الإدارة، بهدف استثمار الموارد بأفضل شكل ممكن. ومن هنا جاءت مشكلة الدراسة للإجابة على السؤال الرئيس للدراسة: ما دور القيادة التعليمية في تطوير الأداء المؤسسي في ضوء ممارسات القيادة الحديثة؟

أهمية الدراسة:

1. تسلط الضوء على هياكل القيادة التعليمية ودورها في تطوير المؤسسات، حيث تتحمل مسؤولية كبيرة في تحقيق ذلك.
2. تبحث عن كيفية تحسين الأداء المؤسسي وعوامل استدامته.
3. تناقش دور أحدث ممارسات القيادة في تحول المؤسسات

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى تحديد العلاقة بين النمط القيادي ودافعية الإبقاء، وأظهرت نتائج هذه الدراسة وجود علاقة قوية ودالة إحصائياً بين النمط القائد للمدير ودافعية الإبقاء لدى المعلمين. أظهرت الدراسة أن القيادة تتبوأ أربعة أنماط رئيسية: الديمقراطي، الفوضوي، الأوتوقراطي، والموقفي. كما بيّنت أن مستوى دافعية الإبقاء لدى المعلمين يكون مرتفعاً في المؤسسات ذات النمط الديمقراطي والموقفي، بينما يكون منخفضاً في المؤسسات ذات النمط الأوتوقراطي والفوضوي.

تساؤلات الدراسة

1. ماهو دور القيادة التعليمية في تطوير اداء المؤسسات من ابعاد مختلفه
2. ماهو دور القيادة التعليمية في كيفية تحسين الاداء المؤسسي وعوامل نجاحه
3. ماهي معوقات القيادة التعليمية في مختلف المؤسسات

فروض الدراسة:

المبحث الأول: القيادة التعليمية

4. المطلب الأول: أهمية القيادة والقيادة التعليمية
5. المطلب الثاني: تنمية وتطوير القيادة التعليمية

المبحث الثاني: تحسين الأداء المؤسسي

1. المطلب الأول: تعريف الأداء المؤسسي وعوامل تأثيره
2. المطلب الثاني: استراتيجيات لتحسين الأداء المؤسسي

المبحث الثالث: دور القيادة التعليمية في تحسين الأداء المؤسسي اعتماداً على الممارسات العالمية الحديثة

1. المطلب الأول: الممارسات الإدارية الحديثة في تحسين أداء المؤسسات
2. المطلب الثاني: القيادة الاستراتيجية وتأثيرها على الأداء المؤسسي

الدراسات السابقة:

دراسة الجبر (1991) "القيادة التعليمية: تصوّر يسبق الوصف" ناقشت مفهوم القيادة وصلته بالشخصية من خلال مناقشة عدة نماذج استنادًا إلى الدراسات السابقة التي أجريت حول القيادة وعلاقتها بالشخصية. أظهرت الدراسة أن الشخص يمكن أن يصبح قائدًا من خلال التحضير الأكاديمي والتدريب المستمر. كما أكدت الدراسات التي تم استقصاؤها بواسطة التحليل أن صفات الشخصية ليست سوى قابليات ومهارات يمكن للفرد تطويرها إذا كان هناك التحضير الأكاديمي المناسب والرغبة في تحمل دور القائد الإداري.

دراسة وسطاني (2019) "دافعية الإنجاز لدى فريق العمل وعلاقتها بالنمط القيادي السائد لمدير المؤسسة التعليمية في ضوء مشروع مؤسسة" هدفت الدراسة إلى تحديد العلاقة بين النمط القيادي ودافعية الإبقاء، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة قوية ودالة إحصائيًا بين النمط القائد للمدير ودافعية الإبقاء لدى المعلمين. أظهرت الدراسة أن مستوى دافعية الإبقاء لدى المعلمين يكون مرتفعاً في المؤسسات ذات النمط الديمقراطي والموقفي، بينما يكون منخفضاً في المؤسسات ذات النمط الأوتوقراطي والفوضوي.

دراسة الشهري (2021) "دور النمط القيادي لمدير المدرسة في مستوى الرضا الوظيفي للمعلمين في مدارس إدارة التربية والتعليم بمحافظة النماص".

ركزت على تقييم أثر النمط القيادي للمدراء على رضا المعلمين وتفضيلاتهم لأنماط القيادة. أظهرت الدراسة أن الأنماط الأكثر شيوعاً بين المدراء هي الأوتوقراطي والديمقراطي، في حين كان النمط التقليدي الأقل استخداماً. الدراسة أيضاً توضح أن النمط الديمقراطي حاز على درجة عالية من التفضيل من قبل المعلمين.

دراسة اللوح (2021) بعنوان "القيادة الاستراتيجية ودورها في تحقيق التميز المؤسسي بقطاع التعليم التقني" أن مستوى القيادة الاستراتيجية في كلية فلسطين التقنية كان عالياً بنسبة 87.249، وكذلك كان مستوى التميز المؤسسي عالياً بنسبة 87.43، مما يدل على توافق واضح بين القيادة الاستراتيجية والتميز المؤسسي في الكلية. أوصت الدراسة بتعزيز ممارسات القيادة الاستراتيجية عبر استثمار رأس المال البشري، والتزام بالتعلم المستمر، وتعزيز التميز المؤسسي من خلال تطوير الكوادر والأكاديميين، واستخدام التكنولوجيا الحديثة في التعليم.

المنهجية وطرق البحث:

النهج المتبع في هذه الدراسة هو النهج الوصفي المسحي، الذي يساعد في وصف طبيعة الدراسة وأهدافها بشمول. يُعد النهج أحد أبرز مناهج البحث العلمي بشكل عام، حيث يسمح بالتعرف على ظاهرة الدراسة وتحديدًا في السياق الصحيح، كما يعمل على تفسير جميع الظروف المحيطة بها. تعد الخطوات السابقة أساسية للوصول إلى أفضل النتائج المتعلقة بالبحث، وكذلك لتوضيح الأهداف التي تشمل التوصيات المقترحة التي يتم تقديمها بواسطة الباحث لإنهاء الدراسة. ويقوم المنهج الوصفي على عدة خطوات وهي :

1. فحص المادة المصدرية فحصاً نقدياً.
2. تحديد اللغة الاصطلاحية.
3. صياغة الافتراضات.
4. التجريب والملاحظة.

حدود الدراسة :

تقتصر نطاق الدراسة على دور القيادة التعليمية في تحسين الأداء المؤسسي باستخدام أحدث ممارسات القيادة بشكل عام، دون التطرق إلى مؤسسة معينة بشكل خاص.

المراجع:

- آل سليمان، زيد بن ناصر بن ناصر محمد؛ ابن بغيب، عبد الرحمن بن محمد (٢٠١٨). "متطلبات تطوير أداء القيادات التعليمية في ضوء معايير جودة القيادة التعليمية بنظام تقويم التعليم في المملكة العربية السعودية". بحث كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل ع (35) ص 183-199
- بختي، آمال (2015). "القيادة الإدارية والاتصال في المؤسسة: دراسة حالة في معهد بنتال مغنية". رسالة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، كلية إدارة الأعمال، جامعة وهران.
- الجبر، عبد الله بن عبد اللطيف بن عبد الله (1994). "القيادة التعليمية تصور يسبق التطبيق". حولية كلية التربية، جامعة قطر، العدد ٥، ص ٣٥٢.
- حجي، أحمد أسماعيل (2000). "إدارة بيئة التعليم والتعلم". القاهرة: دار الفكر العربي، الطبعة الثالثة.
- حجي، أبضد إبطاعيل (1998). "الإدارة التعليمية والإدارة المدرسية". القاهرة: دار الفكر العربي.
- الداوي، الشيخ (2009). "برلمان الأسس النظرية في فهم الأداء". بحث الباحث، جامعة الجزائر، العدد ٨، ص ٣٢٨.
- الدوري، زكريا مطلق (2007). "الإدارة الاستراتيجية: مفاهيم وعمليات وحالات دراسية". عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
- السبيعي، عبيد الله بن عبد الله بحيت (2009). "الأدوار القيادية لإدارة التعليم في ضوء متطلبات إدارة التغيير". رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.
- سعادة، رشيد (2011). "مهارات وخصائص القائد التعليمي الفعال". دراسات نفسية وتربوية، لتطوير الممارسات النفسية والتربوية، العدد ٧، برك تطوير.
- الشبلي، هيثم بن محمود، وآخرون (2011). "استراتيجيات برمتو وتطوير الأداء المؤسسي للجامعات العربية (نموذج مقترح لضمان العودة الإدارية)". بحث العلوم الإنسانية، جامعة منتوري قسنطينة ٧، الجزائر، ص ٤.